باسل أمين عقل

سياسة كارتر الفلسطينية

حين تسلم الرئيس جيمي كارتر مهام الرئاسة في الولايات المتحدة الاميركية وجلس الى مكتبه في الغرفة البيضاوية في البيت الابيض كانت تكهنات المراقبين السياسيين حول سياسته المرتقبة بشأن الصراع العربي الاسرائيلي تتراوح بين التفاؤل والتشاؤم · فالمتشائمون بقوا على قناعتهم بأن الحكومة الامريكية لن تغير موقفها المتحيز والمتحالف مع اسرائيل ، والمتفائلون توقعوا تغيرا في السياسة الامريكية اما جذريا او اساسيا ·

وقد بنى المتفائلون تفاؤلهم على عدة اعتبارات يمكن ايجازها على النحو التالي :

اولا : كون الرئيس كارتر يمثل عهدا جديدا ووجها جديدا ودما جديدا ونهاية لمرحلة ووترجيت التي هزت المجتمع السياسي الامريكي ·

ثانيا : الدور الهام الذي لعبته اصوات المزنوج الامريكيين ـ وهم الطبقة العاملة ـ في انتخاب الرئيس كارتر الامر الذي جعل كارتر مدينا بشكل كلي لاصوات اليهود الامريكيين ·

ثالثا : النزعة الدينية لدى كارتر وتوجهاته البيوريتانية مما اكسبه في نظر العديد من الناس صفات الصدق والعدل والموضوعية ·

رابعا : العداء السافر الذي اظهرته الادارات الامريكية السابقة تجاه الاماني الوطنية العربية والفلسطينية والاعتقاد بأن استمرار هذا العداء لا بد وان يعود